يضيف قيمة جمالية وثقافية للصرح التعليمي العملاق

مسجد جامعة قطر

تراث معماري فذ يتعانق فيه العلم والإيمان

ناصر الحموي

يعد مسجد جامعة قطر أحد الصروح الشهيرة والمعالم الإسلامية البارزة في الدوحة، فهو يشكل تحفة معمارية شامخة يتعانق فيها العلم والإيمان، وتتناغم بانسجام تام مع مباني الجامعة في مشهد معماري يفوق الوصف، ويبهج النفس.. حيث جاء بناؤه في الحرم الجامعي ليضيف قيمة جمالية وثقافية لجامعة قطر التي تكتسي مبانيها طابعاً معمارياً من التراث العربي الإسلامي.

يتميز المسجد بمجموعة من الصفات والعناصر المعمارية التي تجعله أحد أروع التحف المعمارية على مستوى المساجد في دولة قطر، حيث اتخذ أحد أجمل نماذج العمارة الإسلامية التي تحمل في بنياتها لمسات فنية وجمالية رائعة، تلفت انتباه الناظرين له من الزائرين والمصلين.. وهي عناصر معمارية تقليدية استخدمت في تصميم مباني الجامعة، لتمنح الطالب الفرصة للتعرف على ماضيه والتمسك به، كما هو الحال في استخدام (البارجيل) أو (البادجير) والذي عبارة عن عنصر معماري تقليدي كان يستعمل لتهوية المباني والمساكن قديماً، بالإضافة إلى النوافير والماء الذي هو عنصر مهم في الحضارة الإسلامية، كرمز للطهارة والنظافة والوضوء، كما تزين الجامع منارة ترتفع بشموخ وجلال، وقبة ضخمة فوق مكان الصلاة والمحراب، بالإضافة إلى عشرين قبة صغيرة تتوزع على اليمين والشمال في تناظر بديع، علاوة على بعض القباب التي تتناثر في الخلف، ما يضفي على المسجد عناصر معمارية جميلة ومتوازنة روعي في تصميمها استعمال اللون البني الذي يعبر عن العمارة في البيئة الصحراوية والحارة.. هذا فضلا عن مزج وتوظيف العناصر التقليدية بالأشكال العصرية، مع الحفاظ على الهوية والطراز الإسلامي والموروث الثقافي والحضاري.

ويحتل المسجد موقعاً مهماً، حيث أقيم وسط الجامعة بجوار قاعة ابن خلدون، لكي يتسنى للطلاب والكادر التدريسي والإداري والزائرين الوصول إليه بكل يسر وسهولة، وقد أصبح منبراً إيمانياً يقبل عليه الناس، سواء من داخل الصرح التعليمي أو من خارجه، لتأدية الفروض في أجواء إيمانية وروحانية مفعمة بالسكينة والوقار، ثم للاستزادة المعرفية التي تعمّق المفاهيم والعلوم الشرعية وترسّخ القيم الإسلامية السمحة.

ومؤخراً، فتح مسجد الجامعة أبوابه أمام المصلين لأداء صلاة الجمعة وشعائرها، وذلك في إطار تفعيل رسالة مسجد الجامعة والعناية به تشييداً وصيانة وتشغيلاً، بالإضافة إلى تسهيل مهمة العاملين بالحرم الجامعي خارج أوقات الدوام الرسمي.

ووجهت إدارة المرافق بجامعة قطر دعوة لجميع منتسبي الجامعة ممن تقتضي طبيعة عملهم التواجد بالحرم الجامعي يوم الجمعة، التوجه لأداء صلاة الجمعة بمسجد الجامعة دون الحاجة للذهاب لأداء الصلاة في المساجد القريبة من جامعة قطر.

وفي خطوة تعكس رؤية جامعة قطر وتوجهها الرامي إلى تمكين طلبة الجامعة ودفعهم إلى الانخراط في مختلف الأنشطة الجامعية واثراء خبرتهم العملية في المجالات المختلفة، أعلنت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر بالتعاون مع إدارة المرافق بالجامعة وقسم التوظيف الطلابي عن تعيين الطالب محمد أبو طالب أمين الحق من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الدراسات الإسلامية والشريعة كإمام ومؤذن في مسجد الجامعة، وتم اختيار الطالب محمد ضمن عدد من المرشحين لإمامة مسجد الجامعة نظراً لاحتفاظه بمستوى أكاديمي عالٍ وحصوله على معدل تراكمي مرتفع، بالإضافة إلى اجتيازه اختبار صوت وأداء وترتيل وتجويد القرآن الكريم.

ولقيت هذه المبادرة استحسان الطلاب لما ينتج عنها من تيسير على الناس في الجامعة وتنظيم الصلوات بشكل أفضل وانسيابية لمنتسبي الجامعة خاصة في شهر رمضان المبارك الذي يحرص فيه الجميع على الطاعات والمثابرة والاجتهاد في العبادة.

في إطار الفعاليات الدينية والبرامج التوعوية التي يقيمها مسجد الجامعة، ينظم المسجد العديد من الدروس والحلقات التي تهدف إلى تنمية النشء من الطلبة وتعزيز إيمانهم، ويشهد المسجد خلال شهر رمضان المبارك، إقبالاً كبيراً من منتسبي الجامعة والزائرين، حيث تقام صلاة التراويح.

نموذج معماري يتناغم مع مباني الجامعة في مشهد هندسي بديع

لمسات فنية وجمالية تحافظ على الهوية والطراز الإسلامي

أصبح منبراً إيمانياً يقبل عليه الناس من داخل الجامعة وخارجها

تعيين إمام ومؤذن من طلاب الجامعة لإثراء خبرته المهنية والعملية